الاربعه بالكسا وقال اللهم هولا اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا اخرجه الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر والحاكم وصححه وابن مردويه
والبيهقي في سننه من طرق عن ام سلمه قالت في بيتي نزلت انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت وفي البيت فاطمه وعلي والحسن والحسين فجللهم صلعم
بكسا كان عليه قال هولا اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وله عده طرق وروايات وهذى القول وتفسيره يدل انه ارجح اقوى
الاقوال واظهرها فهو ظاهر بالاستدلال والقول بانهم اهل الكسا يصدق
عليه الاقوال الاربعه ويصدق عليه الامه لان من قال هم من حرمت عليهم الصدقه
فقد دخل هولاي في تفسيره قطعا ومن قال آله ازواجه وذريته فقد
دخل هولاي في تفسيره قطعا ومن قال هم اتباع ملته فكذلك ومن قال
هم الاتقيا فكذلك فاذا عرفت ان هذى هو المقطوع به المتفق عليه
فلنطرق في جواب السوال على هذا المقال لا على ما عداه من الاقوال
فنقول لا ريب ان اهل البيت هم ذريه الحسنين ولا ريب ان الحسنين
لم يتفق لهما عقب الا من الاولاد الحسن السبط عقب من ولدين زيد بن الحسن
والحسن بن الحسن فزيد بن الحسن انتشرت منه ذريه واسعه منهم ملوك
طبرستان الداعي الحسن بن زيد بن محمد واخوه محمد بن زيد ملوك طبرستان
من سنه خمسين ومايتين وانتشر لهم نسل كثير هنالك ومنهم من خرج
الى اليمن كابن الشيخ الديلمي الذي قتله الصليحي بذمار وذريته
بقريته العاقل الى الان يقال لهم بنو الديلمي ومن ذريته زيد بن الحسن
الناصر المعروف بالاطروش امام كثير بالجيل والديلم وله ذريه وا
سعه الى الان واما اخوه الحسن بن الحسن فانه انتشر منه النسل
الطيب فان اولاده عبد الله بن الحسن بن الحسن خمسه ذكور ملاوا
اقطار الدنيا ومحمد بن عبد الله النفس الزكيه اعقب كثير تفرق اولاده
الى السند وكابل وغيرها واما اخوه ابراهيم بن عبد الله فله عشره
ذكور تفرقوا في الاقطار في مصر وغيرها واما اخوه ادريس
ابن عبد الله فهرب الى المغرب وبايعه من هنالك وله
ذريه واسعه منهم الى الان ملوك المغرب وهم الادارسه
واما اخوه يحيى بن عبد الله فهو صاحب الديلم وامره معروف مع الرشيد
واما اخوه موسى الجون فله ثلاثه اولاد ولهم عقب واسع وتفرقوا
في البلاد وصاروا في كل ارض وبحيث كل كم ولهم شوكه في البلاد

الا

٣

الآ
ولله امه منهم وهم اعني اولاد الحسن بن الحسن واخوه زيد بن الحسن قد ملاوا
الهند وخراسان والعراقين والروم واليمن وغيرها من البلاد واما
الحسين السبط فاولاده جميعا من ولده علي بن الحسين زين العابدين وقد انتشر
منه ذريه طيبه واسعه وتفرقوا في البلاد وملاوا اغوارها والا
نجاد وهم في بلاد العجم والروم وحضرموت وصنعا وذريه ابا علوي
من اولاده اذا عرفت هذا فذريه الحسنين لا يكادون يحصون بعدد
العادين ولا تحصى الحاصرين ولا تخلوا منهم اقليم من اقاليم الدنيا وهم
اعيان الناس ونجبا الاشراف في كل قطر منهم الموسوم الشريف الرضا
واخوه المرتضى ومنهم الهادي وبنوه ومنهم المويد بالله واخوه ابو طالب
ومنهم من هو على مذهب الزيديه وهم الاقلون والاكثرون منهم على سنن
كل طايفه من الطوايف منهم في اي قطر من اقطار الدنيا فانهم في مذاهبهم
الدينيه على دين من هم بينهم الا القليل فان الادارسه في المغرب مالكيه
المذهب وكذلك من هو في ديار الروم وغيرها والهند حنفيه المذهب ومنهم
في مصر وغيرها شافعيه وحنفيه وحنابله وهولا ابا علوي جميعهم
شافعيه وهم امه كثيره فهولا الذين ذكرناهم واضعافهم من اهل
البيت بلا ريب شرعا وعقلا وعرفا لان اهل البيت اسم اتفقت عليه الامه اجمعون
بان اولاد الحسنين اهل البيت اما بالاستقلال كما هو القول الاخير او بد
خولهم فيما هو اعم كالاقوال الاربعه جميعا اولا واولويا ودخول
امير المومنين في ذريته صلى الله عليه وسلم تغليبا على تفسير الآل بالازواج
والذريه ولا ريب فيهم اذا ولا تشكك واذا انتهى ما شرحناه فالعاقل
لمن توقع لديه مثلا في بعض الايام خالف اهل البيت يقول
له الذي يرفعه بل انك تعلم من هي خالف اهل البيت بل خالف
الاكثر منهم والاوسع علما والاجل قدرا والاعظم قدرا ولا يخفى
انه ليس احد القايلين باطلا واحق ولا اولى من الاخر بل العاقل
المدافع لديه خالفت اهل البيت ان اراد جميعهم فهو كاذب قطعا
وان اراد بعضهم فليس الحق منحصرا في بعض اهل البيت وعلى انه
منحصر في بعضهم فاين الدليل على تعيين البعض فان قلت انما يريد
القايل خالفت اهل البيت اي الزيديه قلت نعم لكن هذه
الاراده باطله لغه وشرعا وعقلا وعرفا اما اولا فليس اهل
البيت ما قررناه هم الحسنين على اكمل ما قيل والزيديه بعض

Copyright © King Saud University